

ممثل اتحاد السادة في محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية: تقريب الفكر والدراسات المقارنة لقضايا العالم الإسلامي



قال ممثل اتحاد السادة في محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية " حجة الاسلام السيد مجتبی حسینی" ان
نبي الإسلام الأكرم نبي الوحدة والتعاقد بدليل الآية الكريمة "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً" وبناءً على الأمر الإلهي "وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"
وفي تبيان مقومات وحدة الأمة الإسلامية قال الرسول "كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي
أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض"

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الإسلامية، وجّه "حجة الاسلام السيد مجتبی
حسینی" شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية على توجيه دعوة له بالمشاركة في
هذا المؤتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الإسلامي من أجل بلوره القيم المشتركة والحديث حول محور
الحرية الفكرية الدينية وقبول الاجتهاد المذهبي ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

وقال ممثل اتحاد السادة في محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية " حجة الاسلام السيد مجتبی حسینی" ان
نبي الإسلام الأكرم نبي الوحدة والتعاقد بدليل الآية الكريمة "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً" وبناءً على الأمر الإلهي "وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"

وفي تبيان مقومات وحدة الأمة الإسلامية قال الرسول "كتاب اللّٰه حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض" طبعاً لا يوجد استثناء، ولكن من المؤكد أن الرسول الأعظم، بالإضافة إلى القرآن وأهل البيت، قد أدخل العنصر الثالث، سيرته وسنته، في هيكل أمة الإسلام الواحدة، وفي هذه الثلاثية التمام والكمال، وهي القرآن والسنة والعنرة، التي لاتعارض وتضاد فيها. وأن نبينا هو مؤسس مبدأ وحدة وتقارب الأمم والشعوب على أساس معتقداتهم وتفكيرهم المشترك. ويطرح حجة الاسلام السيد مجتبي حسيني الدراسات المقارنة وهي طريقة للتحقق وفهم ظاهرة أو موضوع أو قضية، فهي تجمع وجهات نظر متعددة، والتي يمكن القيام بها في ثلاثة مستويات: المستوى الأول: مقارنة الآراء، المستوى الثاني: مقايسة الآراء، المستوى الثالث: تقريب الآراء،

ويقول ممثل اتحاد السادة في محافظة سيستان وبلوشستان الايرانية ما نعينه بالدراسات المقارنة من المستوى الثالث هو تقريب الفكر وإيجاد إجابة كاملة ومشاركة للقضايا المدروسة. دراسات مقارنة للعلوم الاجتماعية أو علم الاجتماع ودراسات مقارنة للعلوم السياسية، ودراسات مقارنة للأدب، ودراسات مقارنة للعلوم الإسلامية، والتي تشمل فروعاً مثل الفقه المقارن، والحديث المقارن، ودراسات القرآن، وعلوم الحديث المقارن، والفلسفة المقارنة، والتصوف المقارن، وما شابه.

ويضيف حجة الاسلام السيد مجتبي حسيني هناك نوع آخر من تقسيم الموضوعات والقضايا في الدراسات المقارنة، وذلك تقسيم القضايا إلى نوعين من قضايا سابقة أو قديمة وقضايا جديدة أو مستحدثة، ما نعينه بالدراسات المقارنة لهذين الجانبين الأخيرين أي يجب على مفكري العالم الإسلامي في مختلف العلوم أن يقدموا إجابات جديدة وحديثة لقضايا العالم الإسلامي بالتفكير والاجتهاد في المواضيع والقضايا التخصصية وهنا لا يكفي الاستشهاد بالنظريات والإجابات السابقة، بل ضرورة التفكير الجديد والاجتهاد.

وفي الختام يقول ممثل اتحاد السادة في محافظة سيستان وبلوشستان الايرانية " حجة الاسلام السيد مجتبي حسيني" أن تقريب الفكر والدراسات المقارنة هو جهد متضافر لاستقصاء وتحليل المعتقدات والقضايا القديمة والجديدة للعالم الإسلامي، والذي بالطرق العلمية والحديثة في سياق الحكمة والعقلانية في المصادر الصحيحة والالتزام بثالوث القرآن والسنة والعنرة، يزداد التقريب الى حده الأقصى في الفكر والرأي، ويزداد مستوى القواسم المشتركة ويقل مستوى الاختلافات، وبهذا الفهم، يتم إطلاع المجتمع الإسلامي على النتائج العلمية للدراسات المشتركة والاستفادة منها، مع التقدير والاحترام لهذا الاجتماع الكبير والقيّم.